الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم
كلّية الأدب العربي والفنون
قسم الدّراسات اللّغوية
التّخصّص: اللّسانيات التّطبيقية

أثر اللّسانيات في النّحو العربي

"النّحو العربي والدّرس الحديث" لعبده الرّاجحي نموذجا

مذكّرة تخرّج مقدّمة لاستكمال إجراءات نيل شهادة الماستر

إعداد الطالبة:
عطاب الزهرة

إشراف الدّكتور:
بن دحان عبد الوهاب

الدكتور عبد الوهاب بن دحان
أستاذ محاضر

الموسم الجامعي: 2021-2022

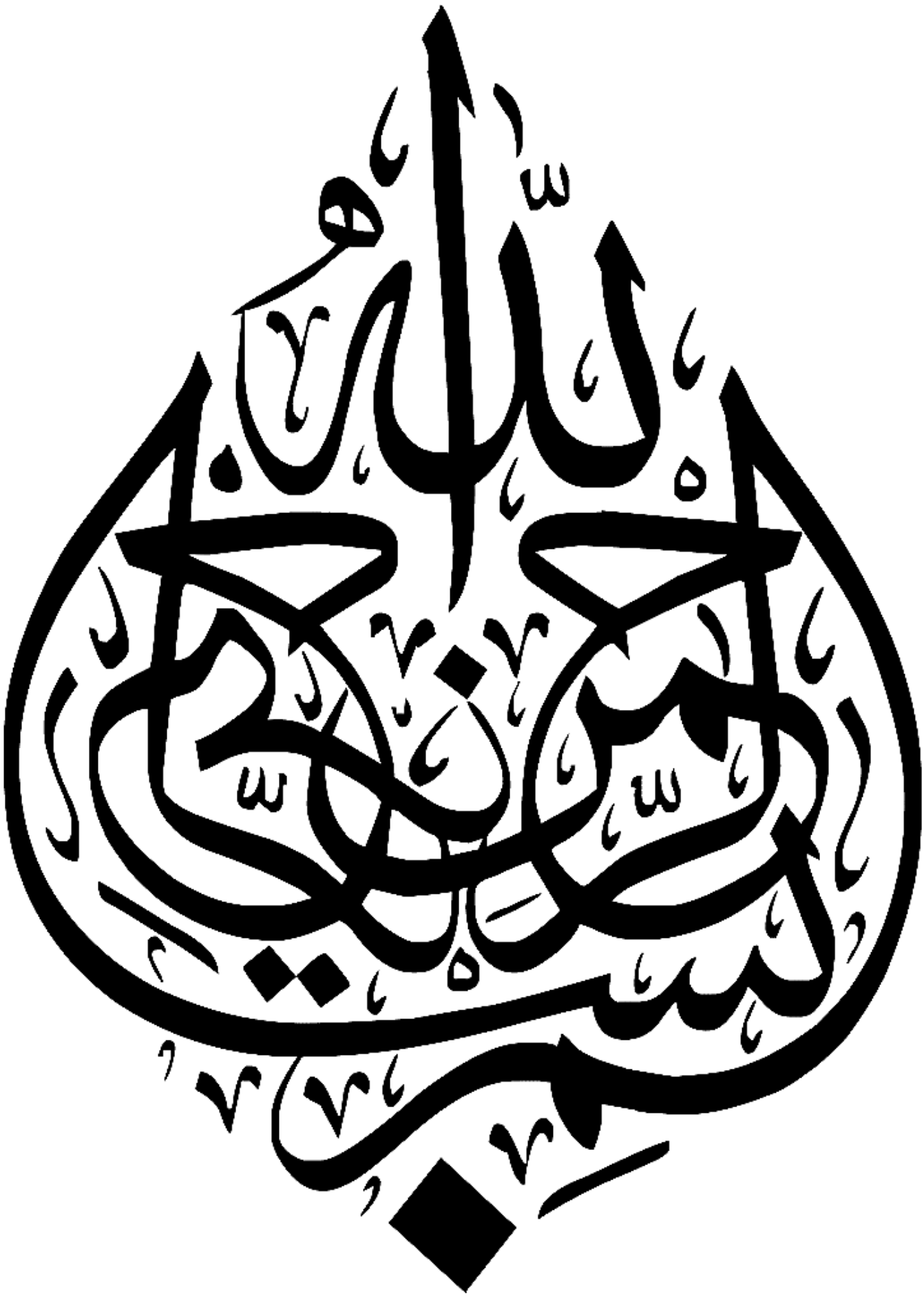

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أهدي عملي إلى: من عمل بجد في سبيلي وعلّمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه

أبي الغالي الذي أدعو له الله بالصّحة والعافية وإطالة العمر إن شاء الله.

وإلى من تتسابق لأجلها الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها، إلى من علّمتني وكابدت

الصّعاب لأصِل إلى ما وصلتُ إليه؛ فعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها

ليخفف من آلآمي ... أمي العزيزة.

وأهدي تحياتي إلى مَن ساعدوني على إنجاز هذه المذكرة مِن أساتذتي، وإلى كلّ من

عشت معهم أجمل ايامي؛ إلى كلّ طلبة السّنة الثّانية ماستر.

الحمد لله الّذي أنارلنا درب العلم والمعرفة

وأعانني على أداء هذا الواجب ووفقني على انجازهذا العمل.

أتوجّه بجزيل الشّكروالامتنان إلى كلّ من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجازهذا البحث، أعانني في تذليل ما واجهته من صعوبات، و أخص بالذّكر الأستاذ المشرف بن دحان عبد الوهاب الّذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته و نصائحه القيّمة الّتي كانت عونا لي في إتمام هذا البحث.

كما أتقدّم بالشّكر إلى عمّال المكتبة وطابع هذه المذكرة.

لكلّ مبدع انجازولكلّ شعب قصيدة

ولكلّ مقام مقال ولكلّ نجاح شكروتقدير

مقدّمة

مقدّمة:

اللسانيات حقل معرفي نتج مع التطور الحضاري الهائل الذي عرفه الغرب، وقد اعتمد في بداياته على الدرس الوصفي للمكوّن اللغوي باعتبار أنّ الدراسة التاريخية الكرونولوجية ماهي إلا مجرد رصد لحوادث تاريخية عفا عنها الزمن، بينما يتطلب التطور دراسة آنية تكون كالمقطع العرضي لساق النبتة لنتكمن من معرفة جميع مكوناتها. ومع مطلع القرن العشرين أصبحت اللسانيات علما قائما بذاته تزامنا مع صدور كتاب محاضرات في الألسنية العامة لفردناند دي سوسير، هذا الرجل الذي كان له الفضل الكبير في المشوار الذي حققته اللسانيات وأصبحت نموذجا ذا أهمية وقيمة نظرية ومنهجية متميزة في حقول المعرفة الإنسانية.

أما النحو العربي فهو التراث اللغوي الزاخر الذي جاء لحماية ذكر الله الحيكم من اللحن، وما فتئ يتطور إلى أن وقف شامخا مستقلا بذاته، غير أنّ التطور توقف بتوقف المدّ الحضاري للأمة العربية الاسلامية، فلما ظهرت اللسانيات وذاع صيتها كان لزاما على النحويين العرب أن يستفيدوا من هذا الزخم المعرفي والتطور البحثي، فالتمسوا في خصائص هذا العلم وسائل ينظرون من خلالها إلى تراثهم النحوي، فنتج عن ذلك كم هائل من الدراسات والبحوث، فالنحو دعامة العلوم العربية ولا حياة لأي علم من علوم العربيّة إلا بارتباطه بسبب من الأسباب بهذا العلم.

لذا تحتم علينا أن نطرح الإشكال الاتي: **ما هو أثر اللّسانيات في النّحو العربي؟**

ولعلّ ما جعلنا نبحث في هذا الموضوع بعض الأسباب الذّاتية وأخرى

موضوعية؛ أمّا الذاتية فميلنا لمثل هذه المواضيع، والحبّ الشّديد للنّحو العربيّ في ثوبيه القديم والجديد، وكذا أهمية اللسانيات في مسارنا الدّراسي، أمّا الموضوعية فجِدّة الموضوع ومكانته في الدّرس اللّغوي المعاصر.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه الى ثلاثة فصول مسبوقة بمقدمة ومذيّلة بخاتمة: أمّا المقدمة فتحدثنا فيها عن اللسانيات والنّحو ومدى تاثير اللسانيات في الدّرس النحوي. وأما الفصل الأول فعنوناه: اللسانيات التطبيقية ومجالاتها المعرفية حيث تطرقنا فيه إلى أربعة مباحث؛ خصصنا المبحث الأول لنشأة وتطور اللسانيات، أمّا المبحث الثاني فدَارَ حول مفهوم اللسانيات، والمبحث الثالث كان حول مجالات اللسانيات التطبيقية، بينما تناول المبحث الرابع مرجعيات اللسانيات التطبيقية.

أمّا الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى النحو العربي ونشأته، فتمّ تفريعه إلى خمسة مباحث خصصنا المبحث الأول لمفهوم النحو، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى نشأة النحو العربي، وأشرنا في المبحث الثالث إلى مشكلات النحو العربي وصعوباته، ورصدنا في المبحث الرابع جهود القدامى والمعصارين في تيسير النحو العربي وتجديده، وأفردنا المبحث الخامس للحديث عن نظرية العامل في النحو العربي.

أما الفصل الأخير فتمحور حول الجانب التطبيقي المتمثل في دراسة كتاب" النحو العربي والدّرس الحديث" لعبده الراجحي، حيث تطرقنا فيه إلى تمهيد تناولنا فيه السيرة الذاتية للمؤلف وذكر مؤلفاته، ونوهنا بأهمية الكتاب، فكان المبحث الأول بطاقةً فنية للكتاب، أمّا المبحث الثاني تناولنا فيه البناء الداخلي للكتاب، ولخصنا في المبحث الثالث الفصل المطلوب وناقشنا محتواه

في المبحث الرابع، وتطرقنا في المبحث الأخير إلى لغة الكتاب ومنهجه ومنهجيه. أما الخاتمة فرصدنا فيها نتائج البحث المتوصل إليه.

وقد اتخذنا التحليل منهجا لإنجاز هذه المذكرة مع الاستعانة بالوصف باعتباره آلية من آليات البحث التحليلي. ومن المعروف أنّ أيّ بحث علمي لا يخلو من الصعوبات والعقبات، فقد واجهتنا بعضها، من بينها: صعوبة التنسيق وكثرة المادة العلمية التي تعسر علينا اقتناؤها وصعب علينا النهل منها جميعا، بالإضافة إلى قلّة خبرتنا في مثل هذه الأبحاث.

ويدعونا واجب الوفاء أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف بن دحان عبد الوهاب، وذلك لما تفضل به من دعم وتوجيه، فلم يبخل علينا بعلمه ونصحه فنشكر له تعاونه، وله منا فائق الامتنان والتقدير.

والله والتوفيق.

الفصل الأوّل

اللّسانيات التّطبيقية ومجالاتها المعرفية.

1-نشأة وتطور اللّسانيات التّطبيقية.

2- مفهـــــوم اللّسانيات التّطبيقية.

3-مجـــالات اللّسانيات التّطبيقية.

4-مرجعيـات اللّسانيات التّطبيقية.

1-نشأة وتطور اللسانيات التطبيقية:

أول ما ظهر المصطلح كان في 1898م وظفه عالم ألماني "ه. هنريت"،وأن ثاني استخداما للمصطلح كما هو متداول حاليا لفظا ومفهوم كان من لدن الانثروبولوجي الفرنسي ليون أزولاي (Leon Azoulay) في مقال له نشر سنة 1903 بعنوان : اللسانيات التطبيقية: الاختبار اللغوي بوصفه وسيلة لتحديد هوية الافراد الخاضعين للبحث العلمي .لكن هذا العمل لا تجد له . ذكرا المؤرخ المصطلح على الرغم من أسقيته على ما قدمه العالم النمساوي يوجين ووستر سنة 1931 .الذي صرح في كتابه الذي أعادة طبعه سنة 1974 والذي يقول فيه : " إنه ليس من المصادف أن يظهر التعبير اللسانيات التطبيقية لأول مرة في سنة 1931 م في الكتاب الذي جمعنا فيه المواد والمرتكزات الأولية لنظرية عامة في المصطلحية " يعتبر هذا اعترافا بالسبق الفكري للألمان فيما يتعلق بالمصطلح .

المصطلح في الدراسات الأنجلوساكسونية : يؤرخ المهتمون لهذا العلم في هذا الفضاء المكاني بين تيارت (البريطاني ،والأمريكي) حيث فرقوا بين اللسانيات التطبيقية(Applied Linguistics) في التقليد البريطاني المهتم بحقل تعليم اللغات بالخصوص الأجنبية ، كما نعت التيار البريطاني المتأثر بالنظريات الفيرثية المتمركزة حول الكلام والجوانب الاجتماعي للغة ، والتطبيقات اللسانية (Linguistics Applied) في التقليد الأمريكي اللساني الصرف المتأثر بالتيار البلومفيلدي السلوكي –إن تطور التيارين جعلهما يتقاطعان والشاهد أن جهود "كودر" في الدراسات التقابلية وأبحاثه في تحليل الأخطاء متعلمي اللغة الأجنبية ثم احتضانها في (و.م.أ) أفضل من بريطانيا التيار البريطاني ، إن إستثمار النظريات العلمية في الدراسات التطبيقية (لهنري سوويت) نهاية القرن التاسع

عشر من خلال دراسته التطبيقية على اللغة 1984 وهي بمثابة اصلاح الممارسة التعليمية للغات لكثرة الثغرات والعيوب التي شابتها[1]

ويرى بعض المؤرخين أن نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشر مع وليم جونز (William Jones) الذي لاحظ شبها قويا بين اللغة الإنجليزية من جهة، اللغات الاسيوية الاوربية من جهة أخرى ، بما في ذلك اللغة السنكرتية sanskrit، وهو مادعاه الى الاستنتاج وجود صلة تاريخية ، وأصل مشترك بينها ، وأدى ذلك الى الاهتمام بالمنهج التاثيلي etymological الذي يتوصل به الى معرفة الصلة بين اللغات ، وتطوراتها التاريخية.

وفي بداية القرن العشرين أخذ البحث اللغوي طابعا علميا على يد اللغوي السويسري فرديناند دو سوسير (1913.1857) Ferdinard De Soussure الذي لقب بأبي اللسانيات الحديثة ، وعلى الرغم من أن اهتماماته طيلة حياته العلمية كان منصبا على اللسانيات التاريخية ، فقد كان للفصل الذي حصصه للدراسات التزامنية في اخر حياته أثر جدري في اللسانيات الحديثة ، وقد حال الموت دون نشر هذا العمل ، فقام أثنان من زملائه ، وهما تشارلز بالي Charles Bally، وألبرت شيشهيه Albert Sechehoye بجمع المحاضرات التي كان يلقيها على الطلاب بالاستعانة بما دونه هؤلاء الطلاب ، وما تركه دو سوسير من مذكرات ، ونشرها في كتاب بعنوان (محاضرات في اللسانيات العامة) وقد عد هذا الكتاب ثورة في الدراسات اللغوية .

و واكب توجيه دو سيوسير اهتمام اللغويين الى أهمية المنهج التزامني في دراسة اللغة ظهور واحد الأنسيين amthropologists في أمريكا ، وهو فرانز بواز

[1] ينظر؛ محمد خاين. اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة الى تشعبات التطور مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب ، م جلد 3 ع2 ، 2019

franz boas الذي أرسي دعائم المنهج الوصفي في اللغة ،وكان له فضب على كثير من اللسانيين الأمريكيين الذي جاء وبعده وقد عني الامريكيون في تلك الحقبة بدراسة اللغات السكان الأصليين للقارة الأمريكية التي كانت معرضة للانقراض ، وأستم منهجهم في دارسة تلك اللغات بالنظر إليها على أنها أنظمة مستقلة عن غيرها .

ظهرت اللسانيات التطبيقية سن 1946 وأصبحت علما مستقلا بذاته في جامعة ميشجان ، وكان وراء ظهورها هو المشكلة كيفية تحسين تعليم اللغات الحية الأجانب، وجيد لهذا الغرض عدد من الأساتذة منهم تشارلز فرين وروبرت لادو من جامعة ميشجان وهما من وراد هذا العلم . [1]

وابتداء من 1954 بدأ الاهتمام بهذا العلم من خلال مجلات متخصصة في تعليم اللغة منها مجلة تعليم اللغة ومجلة علم اللغة التطبيقي الصادرتين جامعة ميشجان وفي 1958 تأسست مدرسة اللسانيات التطبيقية في جامعة أدنبره وفي 1959 قم إنشاء مركز اللسانيات التطبيقية برئاسة تشارلز فريز وبدا الاهتمام بتزايد بهذا أمريكا وأوروبا عامة من خلال ظهور جمعيات منها : الجمعية الامريكية لعلم اللغة التطبيقي، ومجلة "طبق علم اللغة "الصادر عن جامعة إكسفورد .

شهد هذا العلم نتشارا عبر الجامعات العالمية ،بأسيس " الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي سنة 1964 بجامعة أدتيرة وفي السنة نفسها عقد الملتقي العالمي الأول حول اللسانيات التطبيقية بمدنية ناتسي الفرنسية لمناقشة عدة قضايا منها تعليم اللغات الأجنبية و الترجمة الالية ، وفي السنوات الأخير زاد بهذا العلم

[1] -ينظر؛ بلعيد. صالح. دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والطباعة التوزيع ، الجزائر، ص11

نتيجة الاتساع المبادلات التجاري بين البلدات .حيث ظهرت الحاجة الى معرفة اللغات الشعوب المختلفة ، على أساس أن اللسانيات التطبيقية تهتم بتدريس مهارة القراءة والكتابة والكلام اللغة الام والأجنبية معا مع الاستعانة بوسائل بيداغوجية سمعية بصرية تسهم في تعليم اللغة وتعلمها.[1]

يفهم من خلال ما سبق أن مصطلح اللسانيات التطبيقية مرادف التعليم اللغات إن الصلة قوية بين العلمين، فالساني يجد في حقل تعليم اللغات ميدانا عمليا الاختبار نظرياته العملية[2].

1-**مفهوم اللسانيات :** "(ويسمى أيضا الالسنية، وعلم اللغة) [3] بأنها " الدراسات العلمية للغة " تمييزا لها عن الجهود الفردية، و الخواطر والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون بالغة عبر العصور.[4]

2- تعريف اللسانيات التطبيقية:

اعتبرت اللسانيات التطبيقية كخادمة مجالات أخرى، مثل علم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع حيث انتقلت عبر اللسانيات التطبيقية معطيات لسانية اقترنت بمعطيات سيكولوجية التعلم وتناسب مع طرائق التعليم الخاصة ومعنى ان اللسانيات العامة او علم النفس والاجتماع لفرض تعلم اللغة.

---

1 الراجحي، عبده .علم الغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار النهضة ،بيروت ، ص 8

2 Voir : Fatima Salma cazacu ,psycholinguistique appliquée problénes de l'enseignement des langues –p 42

3 ينظر: واعر ، مازن. دراسات لسانية التطبيقية ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ط1 ،1989 ،ص 23 .

4 حلمي ،خليل . دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002،ص20.

وهي عند مازن الواعر علم يبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من اجل تعليمها و تعلمها للناطقين بها ولغير الناطقين بها ويبحث أيضا بالوسائل البيداغوجية المنهجية للتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلمها.

ويعرفها دافيد كريستال: بأنها تطبيق نتائج المنهج اللغوي واساليبه الفنية في تحليل و البحث في الميدان غير اللغوي ، ثم يعلق ﺪ ّ ﻫ هذا التعريف قائلا : وعلم اللغة بهذا المعنى ما هو الا وسيلة لغاية معينة اكثر من غاية في ذاته

الا ان التعريف الشامل للسانيات التطبيقية: بانه عبارة عن استخدام منهج النظريات اللغوية و نتائجها في حل بعض المشكلات ذات الصلة بالغة وذلك في الميادين اللغوية وحقل هذا العلم شديد الاتساع يضم تعليم اللغات الأجنبية، امراض الكلام، الترجمة ، فن صناعة المعاجم ، الاسلوبية وغير ذلك .

3- مجالات اللسانيات التطبيقية:

1- **التخطيط اللغوي**: يرى كل من "كابلن" و"بالدوف " أن التخطيط اللغوية هو حزمة اعتمادات وأفكار وتشريعات وقواعد وممارسات، بغية احداث تغيير (إيجابي) ، مستهدف في أستخدم اللغة أو توقيف تغيير (سلبي) محتمل فيه ،ويعبران عنه بأنه جهود مبذولة من قبل البعض من أجل تعديل السلوك اللغوي في أي مجتمع لسبب ما ، ومن ذلك المحافظة على ثقافة المجتمع وحضارته عبر صيانة لغته.

2- **تعليم اللغات:** يعتبر من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية حيث، يعني بتدريس اللغة وتنمية مهارات القراءة و الكتابة والكلام في المراحل التعليمية المختلفة سواء كانت اللغة الأم أم أجنبية مع الاستعانة بالوسائل البيداغوجية المنهجية السمعية البصرية تسهم بشكل فعال في بناء تقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلمها .

3- **عمل المعاجم**: من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية، لأنه من أقربها الى الجمهور الناس من غير المتخصصين والمعاجم نوعان من حيث العموم والخصوص فالعامة لا ترتبط بالموضوع خاصة كالمعجم الوسيط، والخاصة وهي التي تقتصر على مجال معين ومنها: المعجم الجغرافي، المعجم الفلسفي.. وقد تكون أحادية اللغة (عربي /عربي) أو ثنائية (انجليزي / عربي) او متعددة أكثر من لغة.[1]

4- **أمراض الكلام وعلاجها**: وهو من المجالات المشتركة بين الطبيب والنفساني وعالم اللغة، وفيه تدرس العيوب أو الاضطرابات التي تعيق الفعالية الاتصالات التي يقوم بها المتكلم، وتهدف الى اكتشاف أسبابها العضوي أو النفسية أو البيئة والسعي الى التخلص منها.

5- **الترجمة الالية**: وهي الترجمة التي يدخل فيها الوسيط الالكتروني (الحاسوب) المبرمج بالذكاء الاصطناعي الذي يقوم بعملية الترجمة من لغة الى أخرى حسب المادة المعرفية المخزنة[2] .

6- **تحليل الأخطاء اللغوية:** تسهم في تفسير عملية تعلم اللغة وهذا مل يقول عنه "كورد "فهي تزود الباحث بالدليل على كيفية تعلم اللغة أو كتابتها، وتبين له الاستراتيجيات أو الإجراءات التي يستخدمها في اكتشافه اللغة ".

7- **التحليل التقابلي: حيث** يهدف الى فحص أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات والتنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم اللغة الأجنبية، ومحاولة

---

[1] - البريدي، عبد الله. التخطيط اللغوي تعريف نظري ونموذج تطبيقي، الملتقي التنسيق الجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية، الرياض، 9 ماي 2013.

[2]-واعر، مازن. دراسات اللسانيات التطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، ص23.

[3]-ينظر؛ محمد حسن عبد العزيز. مدخل الى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص103 - 104- 105 .

تفسير هذه المشكلات، والاسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية.[1]

4-مرجعيات اللسانيات التطبيقية:

اللسانيات التطبيقية ملتقى للعلوم التي تبحث عن الحلول لمشكلة تعليم اللغة وتحسين أدائها بغية نقل المقاصد على أحسن وجه، وهذا الامر يفرض على العلم الاخذ من عدة مصادر التي تكون فيه اللغة العنصر الأساس " إن ثمة اتفاقا على أن علوم أربعة تمثل المصادر الاساسية لعلم اللغة التطبيقي هي، علم اللغة علم اللغة النفسي، علم اللغة الاجتماعي "علم التربية".

أ-علم اللغة : يعتبر المصدر الأول والمباشر اللسانيات التطبيقية [2]" وموضوعه هو اللغة باعتبارها نظاما التواصل الإنساني سمعيا بالدرجة الأولى ،بصريا بالدرجة الثانية ومنه تعدد المجالات الداخلة في نطاقة هذه الدراسات ، فتشمل أولا دراسة النطق والكتابة ،وتتناولها بالوصف من حيث الأصوات والصرف والنحو و المعجم والدلالة، والمجال الثاني تفريع اللغة بعينها الى لجهات ، والثالث دراسة اللغة في المجتمع من حيث تختلف لغة السياسية أو الأعلام عن لغة الاقتصاد أو الحرب أو التشجيع أو التثبيط أو التعهد أو الالتزام ، وكذلك تختلف الأدوار الاجتماعية التي يؤديها القرد ، والرابع دراسات تدور حول الفرد من حيث اكتسابه اللغة وعلاقة اللغة عنده بالتفكير والادراك ،و الامراض المتصلة بمراكز اللغة الدماغ ، ودراسة التموا للغوي للطفل والخامس دراسات في فلسفة اللغة باعتبارها نظاما من العلامات والرموز والقرائن ذات دلالة وظائف ذلك

---

[2] المرجع السابق ، الراجحي، عبده ص17.

،وطرق استعماله نحويا ودلاليا وعلميا ، والسادس دراسة الأساليب وخصائصها التركيب وعلاقاتها الشخصية والنفسية.[1]

ب-علم اللغة النفسي: وهو العلم الذي يسعى الى تيسير معرفة دور اللغة في العرفان، ويعكس إنجازات الطفل في حل شفرة الأبنية اللغوية وإنشائها ، وكما يسهم في معرفة القدرة التي تكون وراء فهم وإنتاج عدد غير متناه من الجمال.[2] وبما أن العلم يعتمد اللغة فبإمكانه الوصول الى فهم العمليات العقلية بالعقل الإنساني ، فاللغة هي النافذة التي تطل على العقل ،هذه بعض الأهداف المتوخاة من علم اللغة النفسي ، اما تعريفه فهو : علم يدرس ظواهر اللغة ونظرياتها وطرق اكتسابها وإنتاجها من الناحية النفسية مستخدما أحد مناهج علم النفس.

ج- علم اللغة الاجتماعي: هو العلم الذي يهتم بالظاهر اللغوية في وسطها الاجتماعي التفاعلي بين أفراده، أي يخرج اللغة من كونها وحدات معزولة تدرس دراسة موضوعية الى الاستعمال الذي يعتمد ثقافة وعادات وتقاليد المجتمع المنتمي إليه مستعملو اللغة في الموافق التواصلية.

د-علم التربية: يتحرك ضمن سؤالين هما ماذا نعلم من اللغة؟ وكيف نعلمه؟ أي المحتوى؟ وما الطريق الواجب الأول يتكفل بع علم اللغة وعلم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفسي في بعض الجوانب، وأما السؤال الثاني يجيب عنه علن التربية وعلم اللغة النفسي في بعض جوانبه ومن أهم الجوانب التي يتعرض لها علم التربية هي:

ا- نظرية التعلم

---

[1] -تمام ،حسان . الأصول دراسة الاستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة ، 2000 ص238.

[3] -ينظر؛جلال الدين ، شمس الدين . علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه ، مطبعة الانتصار ، الإسكندرية ،2003 ، ج 1 ،ص.14

ب-خصائص المتعلم

ج-الإجراءات التعليمية.

د- الوسائل التعليمية.[1]

[4] الراجحي، عبده. المرجع السابق، ص 27- 28- 29

الفصل الثّاني: النّحو العربي المفهوم والنّشأة

1-مفهوم النّحو

2-نشأة النّحو العربي

3-مشاكل النّحو العربي وصعوبته

4-جهود القدامى والمعاصرين في تيسير النّحو العربي وتجديده

5-النّحو العربي ونظرية العامل

1-مفهوم النحو :

يعتبر النحو من اهم المصطلحات التي فرضت وجودها على مستوى الدرس اللغوي وتعددت الاسباب والدوافع لوضع هذا العلم.

النحو بين اللغة والاصطلاح:

أ-المفهوم اللغوي: ورد في المعجم العين في باب النون (نحا): النحو القصد نحو الشيء نحوت نحو اي قصدت قصده، وبلغنا ان ابا الاسود وضع وجوه العربية فقال للناس ان نحو هذا وسمي نحو.[1]

يقول ابن منظور في معجمه الشهير: نحا بمعنى النحو وهو اعراب الكلام العربي، والنحو القصد والطريق يكون ظرفا واسما، نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتحائه، يقول الجوهري نحوت نحوك اي قصدت قصدك، وعن ابن السكين نحا نحوه اد قصده ونحا الشيئي نحاه ينحو اذ حرفه، ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام الى وجوه الاعراب.[2]

ورد في مقاييس اللغة: النون والحاء والواو وكلمة تدل على القصد نحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام لأنه يقصد اصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به.[3]

ب-المفهوم الاصطلاحي:

---

[1] الفراهيدي الخليل بن احمد، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ،بيروت، طبعة1 ،2003،م4.

[2] ابن منظور. لسان العرب ،دار صادر، بيروت ،ط 1،دت،م14 ،مادة (نحا)

[3] ابن فارس. معجم مقاييس اللغة تحقيق عبد السلام هارون دار الجيل، بيروت، دط، دت ،م5،مادة(نحى،نحو).

مما لاشك فيه ان النحو في بداياته الاولى وبالتحديد في العصر الذي عايش فيه ابو الاسود الدولي (ت69 ه) كان عبارة عن افكار، اذ لم يكن على درجة كبيرة من النضج العلمي، غير أن هذا الاصطلاح كانت له بدايات تحولت بعد ذلك الى علم قائم بذاته سمي بالعلم النحو ولعل اقدم محاولة لتعريف هذا المصطلح ما ذكره ابن السراج (ت 316 ه) في كتابه الاصول: "النحو انما اريد به ان ينحو المتكلم اذا تعلمه كلام العرب و [4] علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب"[1]

وعرفه ابن جني (ت392) في كتابه الخصائص ولا يزال هذا التعريف يؤخذ به الى الان وبقوله "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من الاعراب وغيره، كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليتحق من ليس من اهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم، وان شد بعضهم عنها رد به اليها وهو في الاصل مصدر شائع اي نحوت نحوا كقولك قصدت قصرا، ثم اختص به انتحاء هذا القبيل من العلم"[2]

من خلال هذا التعريف ان النحو هو محاكاة العرب في طريقة كلامهم وهو الغاية المتوخاة من تدوين هذا العلم ودراسته والواضح من هذا العلم انه ميز بين نوعين،في دراسة الكلمة اولهما الاعراب الذي يعني التغير اخر الكلمة بسبب انضمامها الى غيرها في تركيب معين وهو داخل في ما اختص بعد ذلك باسم النحو والثاني ،هو ما يعني بدراسة بنية الكلمة مفردة وهو الذي اختص باسم الصرف.[3]

[4] ابن السراج، الاصول في النحو العربي، تح: حسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ،بيروت،1996،ج1، ص.35

[1] ابن جني. الخصائص، الهيئة المصرية العامل للكتاب، مصر، دت ، ج 1،ص 34.

[2] الجرجاني. الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، رياض الصلح، بيروت، د ط 1980 ص 259-260.

وعرفه الشريف الجرجاني: في كتابه التعريفات "علم القوانين يعرف بها الاحوال التركيب العربية من الاعراب والبناء وغيرها وقيل النحو: علم يعرف به احتال من حيث الاعلال وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده"

ومن هذا التعريف يكون الجرجاني قد قدم تعريفا كاملا اذ تحول مفهوم النحو من تتبع الكلام العربي الى العلم بقوانين هذا الكلام، فالجرجاني لم يستعمل كلام العرب، وإنما قال التراكيب العربية، اذ ان تمكن من التركيب يأتي بعد معرفة القواعد والقوانين وخلاصة القول ان موضوع علم النحو انه يعرف به ضبط اواخر الكلمات .

2-نشأة النحو العربي :

أ-سبب التسمية:

قديما لم يكن يعرف النحو بهذا الاسم بل كان يعرف "بعلم العربية" وهذه التسمية ظهر في عهد الطبقة الثانية من علماء البصرة حيث اشتهرت عنها مؤلفات واتسمت بأنها نحوية، وصرح فيها باسم النحو"[1]

ب-مكان نشأته:

تجمع المصادر على ان العراق كان مهد لنشأة النحو وذلك لأسباب كون العراق ملجأ للعدم قبل الفتح الاسلامي اقبل المسلمون عليها عرب عجمان الى جانب ذلك ان العراق كانت اكثر البلدان العربية اصابة بوباء اللحن هذا المزج (بين العرب والعجم) وكذلك كون العراقيين ذوي عهد قديم بالعلوم والتأليف. [2]

[3] السامرائي ، إبراهيم عبود .المدارس النحوي ، دار المسيرة ، عمان ، ط1، 2007، ط2 ،2010،ص23.

[1]المرجع السابق، ص 23.

"نشأ النحو الصغير شأن كل كائن واقر الامام على ما فعله وفي رواية اخ ابو الاسود الدولي ،الذي كان له الفضل الوافر في بدء الف[2]ى الذي نما وترعرع وازدهر على مر الزمن فازداد التدوين والتصنيف شيئا فشيئا حتى اكتمل."[1]وكان ذلك عندما قام ابو الاسود بضبط المصحف الشريف بوضع ما يسمى بنقاط الاعراب على اواخر الكلام لبيان وظيفتها النحوية حيث اتى بكاتب من بني عبد القيس" ملتمسا منه ان ببغيه كاتبا حصينا به ففقال له ابو الاسود "اذ رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة على اعلاه، او اذا ضممت فهي انقط نقطة بين يدي الحرف و اذا كسرت فهي من جعل النقطة تحت الحرف فان الحرف فان اتبعت شيئا من ذلك غنه فاجعل النقطة نقطتين"[2]

وفي رواية اخرى توضح ان واضع النحو هو ابو الاسود الدؤلي،حيث يقول "ودخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب -عليه السلام- فاخرج لي قطعة فيها كلام كله اسم وفعل وحرف جاء بمعنى ،قال فقلت ما دعاك الى هذا ؟قال :رأيت فسادا في كلام بعض اهالي فاحببت ان ارسم رسما يعرف به الصواب من الخطأ فاخذ ابو الاسود النحو عن علي –عليه السلام- ولم يظهره لأحد"[3]

ورغم تعدد الروايات التي تتحدث عن اب الاسود الدولي لعلم النحو للحفاظ على القران ،الا ان هناك أسباب ودوافع اخرى ادت الى ذلك والمتمثلة في :السبب الذي ادى الى ظهور علم النحو هو ضبط القران وتلاوته تلاوة صحيحة بعيدة

[2] النابي ،علي محمود .الكامل في النحو ،دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1،2004 ص9.
[3][1]اللغة العربية وآدابها، توين الاساتذة التعليم الاساسي، السنة الأولى ،الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد،2006، ج2 ،ص 208.
[4] مرتاض، عبد الجليل .في رحاب اللغة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،ط2، 2007،ص 5.

عن اللحن ذلك لأن علم النحو يدس التركيب اللغوي ورصد المظاهر الاعرابية الناتجة عن القران اللفظية.

-ظهور الحاجة لوضع قواعد العربية في اعرابها وتصريفها على اثر احتكاك اللغات يبعضها البعض، نتيجة اختلاط العرب بالشعوب الأخرى . فخشي علماء المسلمين على اللغة القران من أن يصيبها التحرير نتيجة هذا الاختلاط ولكثرة الداخلين في الاسلام من الذين يؤدي بهم جهلهم باللغة الى الخطأ في قراءة القران،فاخذوا يبذلون الجهود في سبيل ضبط اللغة وإبعاد اللحن والخلل عن السنة العرب و تصحيح ألسنة غيرهم"[1]

ويقال ان السبب في ذلك هو ان :"ابا الاسود الدولي دخل على ابنه له بالبصرة فقالت له: يا ابت ما اشد الحر(متعجبة) وقد رفعت اشد فظنها ابو الاسود (مستفهمة)فقال: الحصباء بالرمضاء، فقالت :يا ابتي انما اخبرك ولم أسألك فتقدم ابا الاسود الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه، فقال: يا امير المؤمنين :ذهبت لغة العرب يوشك اذ تطاول عليها [3] ان ان تضمحل وحكى قصة ابنته ،فبدا الامام علي وأبو الاسود في وضع علم النحو حيث قال الامام علي هلم صحيفة ثم املي عليه، الكلام لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جر لمعنى ثم رسم له رسوما...."

[1] فوال بايتي ،عزيزة .المعجم المفصل في النحو العربي، در الكتب العلمية ،بيروت،ط2، 2004ص1997.

[2] الحديثي ،خديجة . المدراس النحوية ، دار الامل ،الأردن،ط3 ،2001،ص50 .

[3] عبد الرحمان ، أحمد جاد الكريم .المعنى والنحو ، مكتبة الآداب ، القاهرة،ط1 ،2002 ،ص 19.

وإذا تتبعنا روايات نشأة النحو نجد ان هناك كثيرة في هذه المسألة وكل راي يذهب متشعبة الا ان اغلبها ترجع ظهور النحو الى ظاهرة اللحن التي تفشت كثيرا بعد دخول الاعاجم للإسلام.

3-مشاكل النحو العربي وصعوباته:

تبرز ازمة النحو العربي من النحو انه حيث صار نوعا من التحليل الفلسفي الذي لا يراعي طبيعة اللغة، وقال بعض اصل الادب "كنا نحضر عند ثلاثة مشايخ من النحويين ،فمنهم من لا نفهم من كلامه شيئا ومنهم من تفهم بعض كلامه دون بعض، البعض[1] ، ومنهم من لانفهم من كلامه شيئا ،ومنهم من تفهم فأبو الحسن الروماني ،واما من تفهم من تفهم بعض كلامه دون البعض فأبو الحسن الفارسي ،واما من تفهم جميع كلامه فأبو السعيد السيرافي، وقد جاءت بعض كتب النحو اشهد بالألغاز من ان تكون قوانيني مستمدة من اللغة بل ان بعضها سمي بالألغاز، فاستعصت على المعلمين والمتعلمين ومن اهم المشكلات البارزة في النحو العربي:

1-الاضطراب المنهجي في التقعيد: الذي ينتج من لجوئهم الى المنطق، ركزوا على النظرة المعيارية التي تعني محاولة الوصول الى مجموع من القوانين والضوابط المطردة، وفرضها على اهل اللغة فاتخذوا القياس المنطقي لهمن منهجا وطريقا من طرائق التفكير في النحو والقياس في حد ذاته[2] مبدا القبول مشروع بين المقيس والمقيس عليه في السمات والصفات ولكن النحويين بالغوا في تطبيق هذا المبدأ

2-كثرة العلل الثواني والثوالث او العلم وعلة العلة: "واعتلالات النحويين على ضربين ،ضرب منها المؤدي الى كلام العرب كقولنا فاعل مرفوع وضرب اخر

يسمى علة العلة مثل ان يقولوا لم صار الفاعل نفوعا والمفعول به منصوبا" وقد توسع النحويين في العلل حتى تجاوزت العلل الثلاث مثلما نجد عند ابي حسن الوراق الذي قد يحشد للحكم النحوي الواحد اكثر من ثلاث علل وبعض النحويين يقتصر على العلل الاول والثواني: مثل ابي بكر السراج الذي يقول في مقدمة كتاب الأصول مكتفيا بالعلل الأول والثواني "وغرضي في هذا ذكر العلة التي اذا اطردت وصل بها الى كلامهم فقط وذكر الاصول والشائع لأنه كتاب ايجاز"[1]

3-مبالغة في نظرية العمل اللفظي والمعنوي: ونسبة كل اثر لغوي الى عامل وتنازعهم على ذلك، ومنه مسألة القول في عامل رفع الفعل المضارع فذهب اكثرهم الى ان يرتفع لتعريه العوامل الناصبة والجازمة، وذهب الكسائي الى انه يرتفع بزائد في اوله، وذهب البصريون الى انه يرتفع لقيامه مقام الاسم وإعمال الفعل الثاني أولى .ويرى بعض الدارسين ان فكرة العامل بريئة من كل ما ينصب لها من تعقيد وان المقصود منها التقريب[2]والتيسير على الدارسين حتى يسهل عليهم الربط بين اللفظ المعين وعلاقته بالألفاظ الاخرى وما يترتب على ذلك من ضبط خاص لهذه الالفاظ"[3]

---

[1]الانباري، أبو البركات. نزهة الالباء في طبقات الادباء ، تح: إبراهيم السامرائي ،مكتبة المنار ،الأردن ،ط3 ،1985 ص234 .

[2]بشر كمال، اللغة العربية بين الوهم والسوء الفهم، دار غريب ، القاهرة ، 1999 ، ص 140 .

[3]السراج، الأصول في النحو. تح: عبد الحسن القتلى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988 ،ج1 ، ص36

[1]الانباري ،البركات ،الانصاف في مسائل الخلاق بين النحويين البصريين والكوفيين ، تح :محمد مجبي الدين عبد الحميد ،دار الفكر ، دمشق ، دت ، ج2 ،ص551

[2]السيد ، عبد الرحمان ، النحو العربي بين التطوير والتيسير ، المجلة مجمع اللغة العربية ، مصر ، ج 70

[3]أبن هشام ، جمال الدين الانصاري ، مغني عن كتب الاعاريب ، تح مازت المبارك، دار الفكر دمشق ، 1985 ،ج1 ، ص439

[4]حنان التميمي ،النحو العزبي في ضوء الليسانيات الحديثة ، دار الفرابي ، مكتبة لسان العرب ،بيروت ، لبنان ، ط1، 2013 ، ص23 .

4-كثرة التعقيدات: وهذا ناتج من تعسف النحويين في نظرية العامل او القياس لأنهم جعلوا سبب كل حركة اعراب عاملا لفظيا ومعنويا ولا يكون دائما في الكلام عامل ظاهر ملفوظ ومن الصعب على النحويين ان يجدوا لكل حركة اعرابية عاملا لفظيا يأتي قبلها[3] او تستقيم لهم القاعدة دائما ليقيسوا عليها ولهذا لجأوا الى التقدير في اختصاص ادوات الشرط بالدخول على الأفعال.

5-الاتكال على العلامة الاعرابية: باعتباره كبرى الدوال على المعنى، ثم اعطاؤها من الاهتمام الكبير ما دعاه النحويين الى ان يبنوا نحوهم كله عليها بينما هو اداة من ادوات النحو المتعددة وقد وقع النحويين ضحية اهتمامهم الشديد بالعلامة إعرابي حيث النصوص العربية تهمل الاعتماد على الحركة احيانا فتضحي بها الان المعنى وضاح بدواتها على غيرها من القرائن اللفظية المعنوية.

6-التمارين غير العملية التي صنعوها للدرجة الرياضة اللغوية: من ذلك قل سيبويه "وما قول النحويين[1] قد إعطاؤك واعطاني ،فإنما هو شيء قاسموه ولم تتكلم بع العرب ووضعوا الكلام في غير موضعه" يقول ابن الجني "وذلك عندنا على ضربين احدهما الادخال[2] (لما تبنيه) في كلام العرب والالحاق له به، والاخر بتماسك الرياضية والتدرب بالصنعة فيه ،الاول :نحو قولك في مثل (جعفر) من (ضرب) (ضريب) اضافة الى كثرة الشواهد الشذة بين ثنايا كتب النحو.

7-اختلاف الاقوال في المسألة الواحدة: لان النحويين القدماء حين قعدوا قواعدهم اقحموا اللهجات العربية بصفاتها وخصاها المتباينة، ونظروا ليها على انها صور مختلفة من اللغة المشتركة وهذا ما يراه مختار رغم عباس الحسن ولكن اذا كان عباس سن[4] وامثاله يعتبرونه ان النحاة وسعوا وغير تبصروا مجال

اللغة لتي قننوها فقد ذهب الاخرون الى اعتبارهم ان النحاة قد قصروا اهتمامهم على ظواهر لغوية متعددة ليست هي كل التحويل لا تمثل منه الا جزء يسيرا"

8-تداخل المصطلحات وتعددها المفهوم الواحد والتباسها: مما ادى الى الاضراب وعدم الوضوح ومع ان المصطلحات قد اختلفت بين النحويين الا انها تتقارب في الدلالة اللغوية لكن الخصومة بين البصريين والكوفيين في رفضهم للمصطلحات بعضهم جعلت الاثر اكثر سواء.

9-القصور في تعريفات المصطلحات النحوية واهماله : ويبدو هذا القصور ظاهرا في جل تب النحو، حيث يلاحظ انها جاءت احيانا خاطئة او متناقضة او تصادفها بعض الاستثناءات ومن الحدود ما تعلف تعلقا كثيراي بالجانب المنطقي الارسطي مما يجعلها ترد في ثوب اصطلاحي معقد واحيانا تفتقر الى الوضوح والدقة.[1]

4-جهود القدامى والمعاصرين في تسيير النحو العربي وتجديده:

بعد هذه النبذة الموجزة اليت اوردتها لاهم مشاكل النحو وصعوباته بين جليا انه يجب تدارك هذا الخلل ومحاولة تيسير النحو العربي وقد ادرك اسلافنا القدامى

---

[1]-سيبويه، أبو البشر عمور بن عثمان بن قنبر، تع عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، ط1، ج2، ص 364.

[2]-ابن جني، أو المفتح عثمان، الخصائص تح: محمد على النجار، عالم الكتب، بيروت، دت، ج، ص467

[3]-عمر احمد المختار، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط6 , 1988 ,ص 146

[4]-ينظر؛ حسان تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص15

[5]-الملخ، حسن خميس. التفكير العلمي في النحو العربي، دار الشروق، عمان، ط1 , 2001م، ص 140

[6]- ينظر؛الأنباري. أبو البركان، اسرار العربية، تع: فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط1 , 1995م، ص 33.

انفسهم هذا الاشكال العويص ،فراحوا يبحثون عن طرق لتيسيره بعد ان اصبح معقدا او منفذا للطلاب والدارسين فسعوا جاهدين لتدرأك هذا الخطر الذي هدد اللغة العربية في عصرها الاول.

ولعل دعوة الجاحظ (ت 255هـ) علماء النحو الى الاختصار والتيسير هي من الدعوات الاولى خاصة حين لاحظ نفور الطلاب من صعوبات النحو وتعقيداته فقال يوصي المعلمين: اما النحو فلا تشتغل قلب الصبي منه الا بقدر ما يؤديه الى السلامة من فاحش اللحن ومن مقدار جهل العوام في كتاب كتبه وشعر ان انشده وشيء ان وصفه وما زاد على ذلك فهو منشغل عما هو اولى به ومنهل عما هو ار عليه من رواية المثل والشاهد والخبر الصادق والتعبير البارع"

وإذا رجعنا الى كتبا سيبويه فقد بقي المصدر الاساسي لنحو العربية عبر قرون وعليه ما كان مدار التأليف من شرح لمشكلاته ونكته وابنيته وشواهده ونكته وابنيته وشواهده او اختصاراته او اختصار شروحه او اعتراض عليه.

1-ابن مضاء القرطبي:

استكر التأليف لمطولات من كتب النحو العربي وكان للعامل الاثر البارز في توجيه منهج الكتابة فيها بل افرد النجاة للعامل رسائل وكتب خاصة فألف ابو علي الفارسي (ت 377 ه) كتاب العوامل وألف عبد القاهر الجرجاني كتاب العوامل المائة وقسمها الى لفظية ومعنوية.

واشتد ولع النجاة بالجري وراء العوامل باحثين عن العامل والمعمول وغرق[1] الدارسون في متاهات من امواج التأويلات والتقديران والتعليلات والاقيسة والتمارين الافتراضية والحال على هذا ظهر رجل من الأندلس حمل جملة كبيرة عل النحو العربي في اصوله ومناهجه.

وفي ظل كل دولة موحدين في الاندلس دوت ثورة ابي العباس احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء اللحمي القرطبي (ت 592) وكان حجة في الفقه الظاهرين والحديث النبوي وقدموه الموحدون قضاء فاس ثم ولوه قضاء الجماعة وكان طبيعيا ان يجمل حملتهم على اصحبا المذاهب الفقهية ولكن حملته كانت موجهة الى النحو النجاة.

وعلى الرغم من ان ابن مضاء صاحب اهم واخطر محولة الاح النحو قبل العصر الحديث كان ظاهري المذهب كابن حزم ومتأثر بنفس المبادئ الظاهرة فإن محاولته لإصلاح النحو كانت عملا مقصودا فيه من الاصالة والتكامل والموضوعية مما يؤهله ليتبنوا مكان الصادرة في قائمة المحاولات واصلاح النحو العربي قبل العصر الحديث كابن مضاء نحويا بل ومجتهدا في النحو علاوة على شهرته كفقيه وقد وجه سهامه في هذه المحاولة او الثورة التي ضمنها كتابه "الرد على النجاة" ومناهجهم في درس النحو واغلب الظن انه يعني نجاة المضرج الذين غلبا المنطق على دراستهم النحوية وهو في ذلك متأثر بعض التأثر بموقف ففقهاء الظاهرية وسخطهم على فقه المشرق مناهجه معر وجداين

1

[1]- الجاحظ. أبو عثمان. رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط1، بيروت، دار الجيل ، 1991، ج02 ،ص38.

[2]-خليفة عبد الكريم، تيسير العربية بين القديم والحديث، ص43.

[3]- سيبويه. أبو البشر عمرو بن عثمان. الكتاب، ج01ر ص46-41.

امضا مادة اللغة العربية تتضخم بتقديرات وتأويلات وتعليلات واقيسة وشعب وفروع واراء لا حصر لها لا ولا غناء حقيقي في تتبعها او على الاقل في تتبع الكثير منها فمضى يهاجمها في ثلاث كتب وهي "المشرق في النحو" "وتثرية القران عما لا يليق بالبيان" و"الد على النجاة" وهو وحده الذي يقي من اثاره وفيه يهاجم نظرية العامل التي عقدت النحو واكثرت فيه التقديرات والمباحث التي لا طائل وراءها في رأيه

بنى ابن مضاء القرطبي كتابه على هدم نظرية العامل التي تسمك بها النجاة[1] ودعاهم الى منهج جديد فقد كان يذكرهم بالتوقير ويترحم عليهم اذي يقول "وأتي رأيت النحوي –رحمه الله عليهم- فقد وضعوا صناعة النحو لحفظ كلام العرب من اللحن وصيانته عن التغيير فبلغوا من ذلك الى الغاية التي اموا وانتبهوا الى المطلوب الذي ابتغى الا انهم التزموا ما لا يلزمهم وتجاوزوا فيه القدر الكافي فيما ارادوا منها فتوعر، مسالكها ووهنت مبانيها وانحطت عن رتبة القناع حججها"

لذا فان ابن مضاء وقد هاجم اراد لنجاة في عدد من الاصول التي قامت عليها النحو العربي، وكلها اصول في اعتقاده تولدت من استخدم المنهج المنطقي في الدراسات الا[1] ية، فهاجم نظرية العامل ما تفرغ عنها وهاجم العلل الثواني والثوالث والقياس والتمارين غير العملية.

[1] ضيف. شوقي، المدارس النحوية، ص 304 -305

2-شوقي ضيف:يعتبر الدكتور شوقي بن ضيق من أكبر المهتمين بتسيير النحو العربي تنظيرا وتطبيقا وله اجتهادات كثيرة جمع فيها ما بين الدراسة التاريخية والدراسة النقدية واهم هذه الدراسات:

-تحقيق كتاب "الرد على النحاة ' لابن مضاء القرطبي وتصديره بمقدمته مطولة له مؤيدا ابن مضاء وداعيا للاستجابة لدعوته وهذا سنة 1947 م

-تجديد النحو سنة 1982 م

-تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده سنة 1986

-تيسيرات لغوية سنة 1990 م

وتمثل هذه الكتب منهجه الخاص ونظريته في تجديد النحو العربي و تيسيره وتتلخص في ستة اسس ذكر ثلاث منها ف مقدمة " الرد على النحاة" ثم جعلها سنة في كتابه "النحو الجديد" ثم شرحها في كتاب "تيسير النحو[1] التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده"

-اعادة تنسيق ابواب النحو تنسيقا يؤدي الى الاستغناء عن طائفة بردها الى ابواب اخرى.

-الغاء الاعرابيين التقديري والمحلي في العمل والمفردات المقصورة والمنقوصة والمبينة

[1]ابن مضاء. القرطبي، الرد على النحاة، ص82-83
[2]الحمزاوي. علاء إسماعيل، موقف شوقي ضيف من الدرس النحوي، ص06.

-الاعراب لصحة النطق " الا تعرب الكلمة في الصيغ والجمل مادام اعرابها لا يفيد في صحة النطق وسلامته"

-وضع تعريفات وضوابط دقيقة لبعض ابواب النحو.

-حذف زوائد كثيرة من ابواب النحو تعرض فيه دون حاجة اليها.

-زيادة اضافات لبعض الابواب لتمثل الصياغة العربية تمثلا دقيقا.

3-مهدي المخزومي:

عني مهدي المخزومي بالتيسير النحوي منذ بداية وحلته العلمية مع النحو ودراسة اللغة واشتهرت محاولاته في ارجاء الوطن العربي فهو باحث مجند احاط بالنحو العربي القديم ووقف على مصادره الاولى فاستوعبها ل ثم تغير منها ماراه جديرا بانه يوجد الدرس اللغوي وجهة جديدة.

وكان استاذه مصطفى السقا يمدحه ويثني عليه ويقم لمؤلفاته قد قال في مقدمة كتابه "في النحو العربي نقد وتوجيه " وقد تتبع الدكتور مهدي تلك العيوب التي وقعت في ابواب او مسائل النحو واحصى الكثير منها وتؤثر عيها درسا وتحليلا وموازنة بين المذاهب[3] والآراء، وخرج من تلك الدراسة بملاحظات واراء قيمة لتخليص النحو العربي من الشوائب التي علقت به من جراء اختلاط مباحثه بمباحث المنطق والفلسفة والنظريات غير الاصيلة في المباحث اللغوية"[1]

واهم مؤلفاته التي عنيت بالتيسير النحوي هي:

[1] ولد اباه. محمد المختار، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، ص571
[2]-ينظر، ضيف. شوقي، محولات التيسير النحوي الحديثة، ص40
[3]-المخزومي. مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص09-10

-مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو وهي رسالة الدكتوراه سنة 1953 من جامعة القاهرة تم طبعها له سنة 1955 على نفقة وزارة المعارف العراقية ثم اعيد بعها ثانية ، في مصر سنة 1958 وفي هذا المؤلف ناشق محاولات التسيير التي ظهرت منذ عصر ابن مضاد الى زمن تأليفه

-النحو العربي نقد توجيه أقدم له مصطفى السقا سنه 1964 وفي هذا الكتاب ضمن اشهر آرائه التجديدية وهو يشرح فيه الاصول الحديثة التي يحتاج اليها علم النحو لتطويره وتجديده.

-النحو العربي قواعد وتطبيق "قدم له مصطفى السقا سنة 1966 وهذا الكتاب خاص بالقواعد والتطبيق على المنهج الحديث ويشمل على اراء متعددة في النحو مع نقد جملة من قضايا النحو العربي.

-ومن اهم الآراء التجديدية وهي:

-تحديد مشكلات النحو العربي وتخليصه من شوائب الفلسفة وعلى رأسها فكرة العامل.

-عرض النحو بطريقة مشتملة على ثلاث مستويات: صوتي فصرفي فنحوي

-تقسم الكلة الى فعل واسم واداة وكناية.

- تقسيم لموضوعات النحوية بناء على اعرابها من رفع وخفض وجر تصنيف بعض الموضوعات باعتبارها شاذة وهي (المثنى الجمع الصحيحة والاسماء الخمسية والاسم الذي لا ينون)

-ضم عدد من الموضوعات اتحت دارة السالب وهي جميع لموضوعات التي تخضع لصيغ لا يمكن القياس عليها.[1]

5-النحو العربي ونظرية العامل:

-العامل بين اللغة والاصطلاح:

تعتبر نظرية العامل العمود الفقري بالنسبة للنحو العربي واكثر روادها في مباحث النجاة القدامى، ما شدهم الى ان هذه النظرية تغير اواخر الكلمات بتغير مواضعها في التراكيب وهذا الذي جعلهن يبحثون عن سبب هذا التغيير وعن علة والمسبب له.

أ-مفهوم العامل لغة:

يقول ابن منظور في معجمه الشهير: عمل العامل هو الذي يتولى امور الرجل في ماله وملكه وعمله ومنه قبل الذي يستخرج الزكاة ، ل والعمل المهنة والفعل والجمع واعمال عمل عاملا واعمله غيره استعمله اعتمل الرجل عمل نفسه".

وورد في العجم الوسيط عمل (العامل) من يعمل في مهنة او صنعة والذي يتولى الامور الرجل في ماله وملكه وعمله والذي يأخذ الزكاة من ارباحها: عمال وعمله ومن الرمح اعلاه مما يلي السناة بقليل (في النحو) ما يقتضي أثرا اعرابي في الحكم ومنه ما هو معنوي كالابتعاد او الباحث او المؤثر في الشيء يقال كثرة الانتاج من عوامل الرخاء.

[1] القزاز. عبد الجبار، الدراسات اللغوية في العراق، ص178.
[2]-الزهراني. احمد جار الله. اتجاهات تجديد النحو عند المحدثين، ص27.
[3]-المخزومي. مهدي، المرجع نفسه، ص15-17.

ب-المفهوم الاصطلاحي:

تعد نظرية العامل اصلا من الاصول التي اهتم بها النحو العربي وقاد عليها، وكان الخليلي هو الذي تثبت اصول هذه النظرية ووضع فروعها ارسى قواعدها سيبويه في كتابه الشهير.

بقوله في باب مجاري اواخر الكلام في العربية واما ذكرت لك ثمانية مجار لا فرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة ما يحدث في العامل وليس شيء منها الا وهو يزول عنه، وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء احدث فيه من العوامل ، التي لكل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف الاعراب.[1]

نستنتج من هذا التعريف ان سيبوي ونشأته في ذلك شان كثير من النحاة حيث انه لم يقدم تعريفا واضحا للعامل لكن امنا ببعض ملامح العامل فالعامل عنده هو المحدث للإعراب والاعراب اختلاف في اواخر الكلام لاختلاف العوامل الداخلة عليها ، وقد يعزي الى هذه العوامل القوة والضعف فمنها ما هو قوي يعمل مقدما ومؤخرا ظاهرا او مقدر ومنها ما هو ضعيف لا يعمل الا فيما يليه.

---

[1]ابن منظور، لسان العرب، مع10 , مادة (عمل)

[2] إبراهيم، مصطفى. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، تركيا، دط، دت، ج1, مادة (عمل)

[3] الراجحي، عبده. دروس في المذاهب النحوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2008، ص38.

[4]سيبويه، الكتاب، تع: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ج1، ص13

وتجلى ايضا مفهوم العامل عن ابن السراج بقوله انما عملوا اسم الفاعل لمضارع الفعل وصار الفعل سببا له وشاركه في المعنى وان افترقا في الزمان كما اعربوا الفعل ما ضارع الاسم فكما اعربوا هطا اعملوا ذلك والمصدر حكمه حكم اسم الفاعل اعمل كما اعمل اذا كان مشتقا منه.

يتبين من هذا التعريف ان ابن السراج اهتم بقضية العامل من خلال قوله هذا العمل عنده محدث حركات الاعراب كما عرفه ابن جني في كتابه الخصائص بقوله :وانما قال النحويون عامل لفظي وعامل معنوي ليروك بعض العمل يأتي مسببا عن لفظ يصحبه كمررت بزيد وليت عمرا قائم بعضه يأتي عاريا من مصاحبة لفظ يتعلق به كرفع المبتدأ بالابتداء ورفع الفعل بوقوعه موقِع[2] لاسم هذا ظاهر الامر ومحصول الحديث فالعمل من الرفع والنصب والجزم وانما هو المتلم نفسه لشيء غيره ،وانما قالوا اللفظي ومعنوي لما ظهرت اثار فعل المتلم بمضامة للفظ لفظ او باشتمال المعنى على اللفظ.

نستنتج من هذا التعريف ان ابن جني ذك في بداية قوله قول النحويين وفي العامل انواعه وذكر رايه في اعامل وانه يعود للمتكلم وليس للعامل نفسه هو المسبب للوجه الاعرابي.[1]

[1]إبن السراج ، الأصول في النحو ، ج1،ص52.

[2]إبن جني ، الخصائص ،ج1 ،ص110،ص111.

الفصل الثالث: نموذج تطبيقي

(دراسة كتاب "النّحو العربي والدّرس الحديث")

1-تمهيد

2-البطاقة الفنية للكتاب

أ-الوصف الخارجي للكتاب

ب-البناء الدّاخلي للكتاب

3-ملخص مضامين الكتاب

4-مناقشة مضامين الكتاب

أ-مضمون الكتاب وافكاره

ب-لغة الكتاب ومنهجه ومنهجيته

دراسة كتاب النحو العربي والدّرس الحديث لعبده الراجحي:

1-تمهيد:

يعد كتاب عبده الراجحي المعنون" النحو العربي والدرس الحديث" الذي ناقش اهم قضايا النحو العربي ومشكلاه، ويعد هذا الكتاب من دراسات الحديث وتكن دراستنا على فصل هو الثالث من الباب لثاني "بالنحو التحويلي" ولاسيما فصل الثالث الجوانب التحويلية في النحو العربي الذي هو محل دراستنا النموذجية.

أ-حياة المؤلف عبده الراجحي:

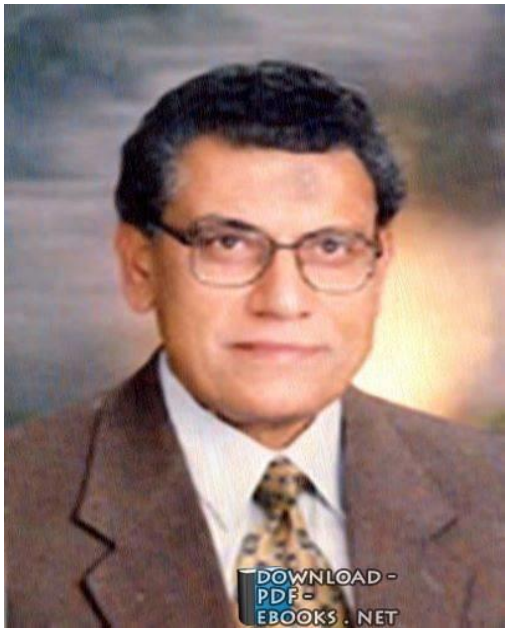

ولد الدكتور عبده علي ابراهيم الراجحي في اكتوبر سنة 1937 بمحافظة الدقهلية حصل على درجة ليسانس الآداب قسم اللغة العربية جامعة الاسكندرية بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف 1959 وعلى ماجستير في الادب في العلوم اللغوية من الجامعة نفسها في يونيو 1963 ثم على دكتوراه في الآداب في العلوم اللغوية منها في يناير 1967 شغل درجة عميد بقسم اللغة العربية بجامعة الاسكندرية من 1961 ودرجة مدرس العلوم اللغوية بها من 1972 ثم درجة

استاذ العلوم اللغوية سنة 1977 وأخر عمله استاذ متفرعا للعلوم اللغوية كلية الآداب بجامعة الاسكندرية.

ب-من ابحاث عبده الراجحي اللغوية:

-منهج ابن جني في كتابه المحتسب (نسخة خطية بآداب الإسكندريّة).

-اللّهجات العربيّة في القراءات القرآنيّة.

-الشخصيّة الإسرائيليّة.

-التطبيق النحوي.

-التطبيق الصرفي.

-فقه اللّغة في الكتب العربيّة.

-دروس في شروح الألفيّة.

-دروس في المذاهب النحويّة.

-اللّغة وعلوم المجتمع.

-النحو العربي والدرس الحديث.

-علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربيّة.

ج -وفاته:

توفي يوم الاثنين 26 أبريل 2010م عن عمر يناهز 73، وشيّع جثمانه في اليوم التالي من مسجد المواساة بالإسكندريّة بعد صلاة الظهر.

د - أهمية الكتاب:

تكمن اهمية الكتاب باعتباره يتحدث عن النحو العربي الرس الحديث النحو العربي كان صورة صحيحة للمناخ الفكري العم في الحياة الإسلامية وخصة في مراحل النشأة حيث تعرض النحو لنقد عنيف وان اهم ما في النحو العربي انه نحو شامل يدرس الصوت والنظم والدلالة والدعوة الى رفض المناهج اللغوية الحدثة دعوة خاطئة وان الدعوة الى استقلال عام اللغة وشكليته اثبت عجزها عن فهم طبيعة اللغة فهما صححها وقد ناقش في هذا الكتاب نشأة النحو العربي واختلاطه بالفقه واصوله ثم عرض موقف المنهج الوصفي من هذا النحو ثم افرد فصلا كاملا لقضية صلة النحو العربي بالمنطق الارسطي واخيرا عرض اصل نظرية النحو التوليدي وطرقته في التحليل ثم للجوانب التحويلية في النحو العربي.

هـ - سبب اختيار هذا لكتاب:

أما سبب اختيارنا هذا لكتاب دون غيره من لكتب لأنه يحتوي على فصل وهو الثالث من الباب الثاني ويتعلق بالنحو التحويلي ولا سيما الفصل الثالث الجوانب التحولية في النحو العرب الذي هو محل دراستنا النموذجية فتكمن اهمية الاشكالية والموضوع الذي عالجه الكتاب قد كثر فيه الحديث في السنوات الاخيرة على ان علم اللغة الحديث شهد تطوراه هائلا منذ اوائل هذا القرن واستقرت اصوله فيما يعرف بالمنهج الوصفي غير ان هذا المنهج ما لبث ان تغير تغيرا اساسي في السنوات القليلة الماضية حين عاد اللغويين الى اعتبار العقل الانساني مصدرا ضروري من مصادر الدرس اللغوي وظهر منهج جديد لا يزال يتطور كل يوم وهو المنهج التحويلي حيث عرض فيه لأصوله النظرية ثم لطريقته في التحليلي ثم للجوانب التحويلية في النحو العربي فجاء الكتاب جزء من مشروع

للمؤلف وموضوع الكتاب جديد بالنسبة لعصر الكاتب وهو عمل جاد يتعلق بتأثر الدراسات الحديثة في اللغة و علاقة ذلك بوضع النجو العربي.

2-البطاقة الفنية للكتاب:

-عنوان الكتاب هو "النحو العربي والدرس الحديث (بحث في المنهج)

-المؤلف: عبده الراجحي

-الطبعة: الاولى

-الحجم:(17*24)

-عدد لصفحات :173 صفحة

-دار النشر: دار النهضة العربية ببيروت

-تاريخ الطبع:1979

-الاطار الزماني للكتاب: من السنوات الاخيرة الماضية

-**الوصف الخارجي للكتاب**: لون الكتاب ابيض من حيث الواجهة الامامية ويوجد عليه اسم الكتاب وعنوانه

-**البناء الداخلي للكتاب**: تحتوي مقدمة الكتاب على بسملة والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك تحدث عن المنهج وخاصة عند نحاة العربية و يشير الدكتور عبده الراجحي في مقدمة هذا الكتاب الى انه بحث في المنهج وعن المنهج لأننا في حاجة ملحة بحث النحويين، و البحث عن منهج نحويين و بحث النحوي جديد، وان الذي لا يشك فيه ان الرفض الجديد من

المنطلق الجهل به شيء لا تقبله طبيعة الإنسانية، لذا وجب ان ننظر في صول المنهج النحوي عند العرب ثم ننظر فيها على ضوء المناهج الحديثة.

الإطار الزماني الذي كتب فيه هذا الكتاب ومن الظروف والدوافع التي حفزنه على الكتابة في هذا الموضوع والصعوبات التي واجهها

ومن حيث ابوابه تناول بابين:

الباب الأول: النحو الوصفي يتضمن ثلاثة فصول:

الفصل الأول: النحو الوصفي: النشأة والمنهج

الفصل الثاني: الوصفيون والنحو العربي

الفصل الثالث: النحو العربي وارسطو

الباب الثاني: النحو التحويلي ويتضمن أيضا ثلاثة فصول

الفصل الأول: تشومسكي واصوله النظرية

- نقده للنحو الوصفي
- النظرية اللغوية وأهدافها
- الأصول النظرية:
- 1- ديكارت والتفسير الالي
- 2- هومبولت والجانب الخلاق في اللغة
- 3-البنية العميقة والبنية السطحية

الفصل الثاني: طرق التحليل النقدي

الفصل الثالث: الجوانب التحويلية في النحو العربي

1-قضية الاصلية والفرعية

2-قضية العامل

3-قواعد الحذف

4-قواعد الزيادة والاقحام

5-قواعد إعادة الترتيب

اما الخاتمة: فذكر فيها النتائج حول النحو العربي والبحث في المنهج

بعض مصادر والمراجع التي استخدمها الكاتب نذكر منها:

المصادر العربية: -احمد مختار عمر البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب دار الثقافة

ارسطو، كتاب ارسطو طاليس في الشعر، نقل ابي بشرمي ابن يونس القنائي من السرياني الى العربي حققه مع الترجمة الحديثة ودراسة لتأثيره في البلاغة العربية. د شكري محمد عياد. دار الكتاب العربي. القاهرة .1967

- تمام حسان. مناهج البحث في اللغة. القاهرة. 1955
- ابن خلدون. المقدمة. ت: د علي عبد الواحد وافي القاهرة 1962
- عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النتهضة العربية. بيروت 1976
- سيبويه، الكتاب، المطيعة الاميرية ببولاق , 1316- 1317ه

-Aristotle the works of aristotle translated into english edited by J-A. Smith and W-D. Ross: VOLUME . I . Containing , On interpretation ; prior analytics ; Posterier Analytices , Topics Oxford University Press : LONDON 1928

-De Saussure Ferdinand: Course in general Linguistics translated from the French by wade baskim , Peter Qwen ; LONDON 1960.

3- ملخص مضمون الفصل الثالث من الكتاب:

يحتوي الفصل الثالث الجوانب التحويلية في النحو العربي من الباب الثاني الذي يتعلق بالنحو التحويلي حيث وجدت أصول مشتركة بين المنهجين الوصفي والتحويلي أهمها صدور النحو العربي في معظمه على أساس عقلي كما أشار تشومسكي ان ما يسمى بالنحو التقليدي كان اكثر اقترابا من الطبيعة الإنسانية في دراسته للغة حيث تعرض عبده الراجحي الى الجوانب التي رآها التحويليون اصلية في الدرس النحوي عندهم وهذه الجوانب هي:

1- القضية الأصلية والفرعية

رأى المنهج التحويلي أن قضية الاصلية والفرعية قضية اساسية في فهم البنية العميقة وتحولها الى بنية سطح وليس من اعلم ان يقف الدرس الوصفي المحض عند حد وصف الظاهرة كما هي وان يجد تفسير لها ومن هذا التيسير البحث عن الاصل وقد عرض التحويليون القضية لقضية اصلية والفرعية في مواضع مختلفة منها بحثهم للألفاظ ان العلامة Marked وتلك التي بلا علامة وقرروا

ان الألفاظ غير المعلمة هي الاصل هي الاكثر دورانا في الاستعمال واكثر تجردا ومنثم اقرب الى عدد البنية العميقة فالفعل الزمن الحاضر في :

2-قضية العامل :وتعد قضية العامل من ابرز قضايا النحو العربي فهي الركيزة التي يقوم عليها كما انها احد ارقى واعرق النظريات النحوية ولها مكانة كبيرة وذلك ان رسخت جذورها في هذا النحو ووجهته منذ بداياته الاولى، ان العامل وبتظافره مع اصول النحو العربي السابق فكرها تشكل البنية العامة لنظرية النحو العربي ويكاد يجمع النحاة العرب الدامي على ان ظواهر النحو في حركات الاعراب بمدلولية المعنوي واللفظي ومتغيرات التركيب انما هي اثار العوامل ،هي العامل كان ولا يزال حجر الزاوية في النحو العربي، لكن بالرغم من الاهتمام البيرة الذي حظيت به هذه النظري الا انها نالت نقدا ورفضا من عند الباحثين المتأثرين بالمنهج الوصفي ومن ابرز الوصفيين.

الذين رفضوا نظرية العامل تمام حسن مع ماجاء في المنهج الوصفي باعتباره تركيبي من حديث عن الوظائف النظمية التي تنشا عند انتظام الكلمات في تركيب لغوي معين ،والاهم هنا هو ان يلفت الى ان التحويليين يقررون ان النحو ينبغي ان يربط البنية العميقة "بنية السطح" والبنية العميقة تمثل العملة العميقة ا الناحية الادراكية في اللغة فالحق ان قضية العامل في اساسها صحيحة في التحليلي اللغوي.

3-قواعد الحذف:

وهي ظاهرة مشتركة في اللغات الانسانية والطريقة التي يقدمها المنهج التحويلي في تفسير ظاهرة الحذف هي التي قدمها النحو العربي وقد التفت النحاة القدماء الى ظاهرة الحذف هي التي قدمها النحو العربي وقد التفت النحاة القدامى الى

ظاهرة الحذف فوضعوا لها قواعد مبينة على ادراك الاستعمال العربي وليس على مجرد التقدير المتعسف يقول سيبويه "ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحذف فيه الفعل يحذف فيه الفعل" وهكذا جرى تفسيره لقواعد الحذف في المبتدأ والخبر والمضاف او حروف الجر وغيرها ويقول ايضا هذا باب يكون المبتدأ فيه مضمرا فيكون المبني عليه مظهرا ويقول في حذف احرف الجر قبل ان المصدرية واعلما ان اللازم ونحوها من حروف الجر قد تحذف من ان كما حذفت من ان جعلوها بمنزلة المصدر وهكذا نجد شرحا مستفيضا لكل ما رأوه من حذف في العربية، ويكاد يوحى كلامهم بشيء قريب من فكرة البنية العميقة عند التحويليين.

4-قواعد الزيادة او الاقحام:

يشير التحويليون الى ان هناك تركيبات نظمية تدخل فيها كلمات لا تدل على معنى في العمق وانما تفيد وظيفة تركيبية وقد تعد لونا من الوان الزخارف فقد عرض نحاة العربية لظاهرة الزيادة في الجملة واشاروا الى ان ما يراد في الكلام لا يضيف معنى وخروج بعضه من اللازم كدخوله فيه وانما هو زيادة فائد تركيبية كالتوكيد او قوة الربط او الفرق وغير ذلك وهكذا كان حديثهم عن الواو المقحمة وعن حروف الجر الزائدة وعن ضمير الفصل وعن زيادة (كان، ان، ان، ما) واشار نصوص سيبويه لتبروه ذلك.

5-قواعد اعادة الترتيب:

وهي من الخصائص الكلية المهمة في اللغات الانسانية نذلك ان لكل لغة ترتيبها الخاص ومن الملاحظ ان كل عناصر الجملة معرضة لتغيير مكانها وان كان ذلك اكثر ما يكون في يسميه العرب القدماء بهذه الظاهرة عناية بالغة واخذوا

القضية عد ذلك حظها الوافر في الدرس البلاغي ونجد عن سيبويه حديثا مبكرا عن تأثير الترتيب في شكل جملة من ناحية وفي معناها من ناحية ارى يقول: "اذا كان عاملا في شيء قدمته كما تقدم اظن واحسن اذا لقي اخرته كما تؤخرها لانهما ليس يعملان شيئا والتقديم ها هنا والتأخير فيما يكون ظرفا او يكون اسما في العناية والاهتمام مثله فيما ذكرت لك في باب الفاعل والمفعول وجميع ماذر لك من التقديم والتأخير والالغاء والاستقرار..."

ومن المعروف ان الوصفيين نقدوا النحو العربي بانه معياري فإنها تشكل اساهما في المنهج وتقم اصلا مشتركا كأخر مع النحو التحويلي ولكن الملاحظ ايضا ان النحو العربي قديم تركيبات كثيرة غير مقبولة نحويا وذلك في مثل حديثهم في التنازع من نحو قولهم ظننت منطلقة وظننتني منطلقا منذ اياها ا اعملني واعمته اياه ايا ويدا عمرا قائما"

4-مضمون الفصل الثالث:"الجوانب التحويلية في النحو العربي"

شغل المنهج التحويلي بأن القضية الاصلية والفرعية قضية اساسية في فهم البنية العميقة وتحويلها الى بنية سطحية وفي العربية مثلا لا نستطيع ان تنظر الى الفعل قال على ان اصل وان الفعل (باع) اصله (باع) مع وجود (يقول) و(يبيع) بل علينا ان نعرف اصل الاف فيهما.[1]

يعمل النحو التحويلي في استخراج الاحكام التي يمكن تطبيقها ان نفرع الجمل البسيطة الى جمل مركبة او ان نحول الجمل البسيطة الى جمل مركبة وهذا نظير ما نجد في النحو العربي من الصدور عن الجملتين الاسمية والفعلية

[1]الراجحي ،عبده. النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، دط،1979 ، ص 143، 144 .

في صورتهما البسيطة ورصد التغييرات التي تجري عليهما، وتمد فيهما عناصر اضافية ووظائف جديدة.[21]

كما يبين سيبويه مبدا التأصل والتفريع بقوله ""واعلم ان لفكرة أخف عليهم من المعرفة وهي اشد تمكنا لان الفكرة ال ثم تدخل عليهما ما تعرف به فمن ثم اكثر الكلام ينصرف في الفكرة واعلم ان الواحد اشد تمكنا من الجمع لان الواحد الاول ومن ثم صرفوا ما جاء من الجمع على مثال ليس يكون للواحد نحو مساجد ومفاتيح وعنا يؤكد سيبويه ان الفكرة اول وان الواحد اول كما ان المنكر اول، والاول هو الاصل ثم يدخل على كل منهما ما يحوله الى قرعة الذي يخرج عنه فكرة التحويل واضحة.

ولم يكن النحويين متكلفين فيما ذهبوا ولم يكونوا مجانيين للصواب كما انهم بذلك كثيرا من الباحثين المتأثرين بالمدرسة الوصفية التي ترى ان قضية الاصل والفرع من الامور الميتافيزيقية غير ان المنهج التحويلي رأى ان هذه القضية اساسية في فهم البنية العميقة وتحيلها الى نسبة السطح لذلك رجع بعض الباحثين عما كان يعتقده في عدم صواب رأي النحويين العرب.[3]

وان من طبائع البحث العلمي ان تعليل الاشياء وتفسير الظواهر بنا يربط الحادث بسببه والنتائج يعللها وعلى هذا تكون نظرية العام هنا ان التحويلين حين يقرون ان النحو ينبغي ان يربط البنية العميقة ببنية السطح والاولى تمثل العملية العقلية وان الناحية الادراكية في اللغة او دراسة البنية تقضي فهم العلاقات لا

[1] موسى ، نهاد. نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، دار البشير للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط2، 1987 ،ص63 ،64.

[2] موسى ، نهاد. نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، دار البشير للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط2، 1987 ،ص63 ،64.

[3] سيبوه ، الكتاب . تح:إميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1، 1999،ج3،ص22.

بوصفها وظائف على المستوى التركيبي ولكن باعتبارها علاقات للتأثر والتأثير في التصورات العميقة فالعامل عنصر جوهري في الفكر النحوي العربي منذ القديم

حظيت هذه القضية باهتمام بالغ من اللغويين المحدثين من بينهم تشومسكي حيث تنطلق نظرية ربط العامل عنده من منطلقين اساسين هما الاثر والضمر وبين تشومسكي ان نظرية العامل والربط السياقي تمثل دورة ما توصلت اليه النظرية من اكتمال.

ومن المعروف ان الوصفيين تقدر النحو العربي بانه "معياري" على ان هذه المعيارية "اذا فهمت في سياق قبول النحوي فإنها تشكل اساسا مهما في المنهج وتقدم اصلا مشتركا اخر مع النحو التحويلي وقد كان ذلك مقصدا من مقاصد النحاة العرب حين يتحدثون عن الواجب والجائز والممتنع مثلما ذكر سيبويه في اول كتابه عن الاستقامة من الكلام والاحالة.

الطريقة التي يقدمها المنهج التحويلي هي نفسها التي قدمها النحو العربي وهي من الظواهر اللغوية المشهورة في الدرس النحوي، ويقصد بالحذف، حذف العامل مع بقاء أثره الاعرابي او اسقاط صيغ داخل التركيب ف بعض المواقف اللغوية وقد شاعت في معظم ابواب النحو العربي مما يدل على حقيقة اللغة العربية وملها الى الايجاز وهناك مضايع كثيرة.

في حذف الفعل عند سيبويه في كتاب مثل ما ورد في باب ما ينتصب على ممار الفعل المتروك اظهاره في غير الامر و النهي، كما نجد في باب يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام ان احمل على اخره على اوله وبعد ذلك قولك "مالك وزيد" وما شأنك وعمرا" فإنما حد الكلام مهنا، ما شأنك وشأن عمرو ،فان حملت الكلام

على اكاف المضمرة فهذا قبيح وان حملته على الشأن لم يجد لان الشأن ليس يلبس ب"عبد الله" انما يلتبس بالرجل المضمر في الشأن.

يرى التحويليون ان هناك تركيبات نظمية تدخل فها كلمات لا تدل على معنى في العمق وانما تفيد وظيفة مركزية وقد تعد لونا من ألوان الزخارف.

ان مدى التوافق بين اقوال النحاة العرب وما ذهب اليه تشومسكي والتحوليون من بعده وقد اشار (سيبويه) في كل المواضيع التي عرض فيها للزيادة ان الزائد لا يدل على المعنى كأنه يشير الى البنية العميقة في الكلام. تعد قواعد اعادة الترتيب من لخصائص الكلية المهمة في اللغات الانسانية ذلك بان لكل لغة ترتيبها الخاص والمهم ان تعرف الترتيب في البنية العميقة اولا ثم نبحث عن القوانين التي تحكم تحل هذا الا الترتيب.

ان العرب القدامى قد عانوا بهذه الظاهرة وعناية بالغة واخذوا يحكمون القوانين التي تنظمها فبحثوا في قضية التقديم والتأخير وقد نجد سيبويه حديثا مبكرا عن تأثير الترتيب في شكل الجملة من ناحية، وفي معناها من ناحية اخرى ولقد كان ذلك في الحق مقصدا من مقاصد نحاة العربية ـيث يتحدثون دائما عن الواجب والجائز والممتنع ولازلنا نذكر الاشارة سيبويه في ازل كتابه من الاستقامة من الكلام والاحالة.[1]

5-لغة الكتاب ومنهجه:

1-طبيعة اللغة: تميزت اللغة الباحث في هذا الكتاب بالوضوح والبعد عن التصنع والتكلف وقد اختار الى ذلك اسلوبا خبريا يتماشى وطبيعة الوصف التي سعى اليها كما يتناغم مع اسلوب التحليلي الذي يتبناه الباحث.

[4] المرجع نفسه ، الراجحي . عبده . النحو العربي و الدرس الحديث ، ص156 .

كانت جمل المؤلف قصيرة واضحة تذهب الى الفكرة مباشرة بعيد كل البعد عن الزخرفة البديعة واعمال الخيار خلال الصور البيانية لان القصد من تأليفه هو الوصول الى الفكرة بأقصر الطرق واظهر الاساليب فالمجال مجال تقديم ودراسة وليس مجال خيال وابداع كما ان الدراسة الوصفية التحليلية تتطلب عبارات موجزة واضحة تذهب الى الهدف مباشرة فالقارئ المتمرس كما القارئ المبتدئ يجد معاني واضحة من خلال الجمل والفقر.

اعتمد الكاتب في مؤلفه على بنيتين :بنية سطحية تعتمد على اللغة الواضحة كما اسلفنا وتجلى اسلوبا واضحا يتحاشى المفردات الصعبة والعبارات المقعدة ويختار من اساليب العربية ايسرها وابسطها الصعبة وبنية عميقة تحمل في طياتها افكار ومعاني كانت الهدف وراء انشاء هذا الكتاب فجاءت البنيتان متناسقتين من حيث العلاقة بين الدال والمدلول وبين اللفظ والمعنى وبين الجمل والأفكار.

لم يقصر الراجحي على استنطاقه للموروث اللغوي العربي القديم ولا تأمله في واقع الدرس النحوي المعاصر لزمنه ،بل امتدت جهوده الى سبر اغوار الدرس اللغوي العربي الحيث فاطلع على اهم ما كتبه اللسانيون اغوارا الدرس اللغوي العربي الحديث فاطلع على اهم ما كتبه اللسانيون المعاصرون لجيله والجيل الذي سبقه وقد اسعفه في ذلك امتلاكه لماضيه اللغة الاجنبية فلم يعتمد كثيرا على ترجمة الاخرين الا في بعض الاعمال الجادة وقد كان ينهل من معين الكتاب الاجنبي يقرأه بنفسه ترجمة ويحلله وقد اعتمد احيانا في ترك النصوص كما اشار الى ذلك في مقدمته خشية ان تكون الترجمة خائنة للمعاني.

اعتمد الباحث في دراسته منهجا تحليليا يقوم على ادراج النصوص ووصف مكوناتها ثم القيام بتحليلي محتوياتها وقد اشار انه قد تبنى في دراسته المنهج التحويلي باعتباره منهجا حديثا يتطلبه واسع الدرس اللغوي.

خاتمة

خاتمة

لقد توصلنا في بحثنا هذا إلى حقيقة اللسانيات التطبيقية باعتبارها علما غربيّ المنشأ، اعتمدت على استخدام منهج النّظريات اللغوية في حلّ بعض المشكلات اللّسانية، في تعليم اللغات الأجنبية، وامراض الكلام، والترجمة، وفن صناعة المعاجم، والاسلوبية وغيرها، فكانت اللسانيات التطبيقية بحق ملتقى للعلوم التي تبحث عن الحلول لمشكلة تعليم اللغة وتحسين أدائها بغية نقل المقاصد على أحسن وجه.

كما تبيّن لنا أنّ ازمة النحو العربي انه حيث صار نوعا من التحليل الفلسفي الذي لا يراعي طبيعة اللغة، وظهرت فيه الاضطراب المنهجي في التقعيد، وكثرة العلل الثواني والثوالث وعلة العلة، والمبالغة في نظرية العمل اللفظي والمعنوي، وكثرة التعقيدات، وتعسف النحويين في نظرية العامل او القياس لأنهم جعلوا سبب كل حركة اعراب عاملا لفظيا أو معنويا، وكذلك الاتكال على العلامة الاعرابية، والغلو في التمارين غير العملية التي صنعوها من أجل الرياضة اللغوية، بالإضافة إلى اختلاف الاقوال في المسألة الواحدة، وتداخل المصطلحات وتعددها في المفهوم الواحد والتباسها، والقصور في تعريفات المصطلحات النحوية واهماله.

وقد حاول بعض القدامى وغيرهم من المعاصرين استدراك هذه النقائص بتسيير النحو العربي وتجديده، فراحوا يبحثون عن طرق لتيسيره بعد ان اصبح معقدا، فدعوا إلى الاختصار والتيسير على غرار الجاحظ، وكان دور **ابن مضاء القرطبي بارزا حيث** استكر التأليف لمطولات، وقد بنى ابن مضاء عمله سٰى هدم نظرية العامل التي تسمك بها النجاة ودعاهم الى منهج جديد، وقد هاجم اراء لنجاة في عدد من الاصول التي قامت عليها أطروحات النحو العربي، وكلها اصول في

اعتقاده تولدت من استخدام المنهج المنطقي في الدراسات النحوية، فهاجم نظرية العامل وما تفرع عنها وهاجم العلل الثواني والثوالث والقياس والتمارين غير العملية.

أمّا في العصر الحديث فقد كان التطور الذي عرفته اللسانيات في الغرب حافزا لكثير من العلماء في السعي إلى تيسير النّحو العربي وتجديده، على غرار شوقي ضيف والمخزومي والرّاجحي وغيرهم، وقد حاول هؤلاء الإفادة من التوسّع العلمي والمعرفي الذي عرفته الدّراسات الغربية للغة وقواعدها، وقد تراوحت اجتهاداتهم بين التّعثر والقبول، ومازالت المحاولات قائمة لعلّ الدّرس النّحوي يعرف وثبة صحيّة تحافظ على الأصول وتحلل الأمور في الأطراف والزّوائد وتنقي هذا الحقل ممّا علق فيه من شوائب.

وتكمن أهمية الكتاب الذي اخترناه للتطبيق في كونه يناقش قواعد اللغة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة. فقد كانت قواعد اللغة العربية انعكاساً دقيقاً للمناخ الفكري العام للحياة الإسلامية، خاصة في المراحل الأولى ، عندما ظهر علم النحو ثم تعرّض فيما بعد لانتقادات لاذعة، وقد تبيّن أنّ الحشو الكبير الذي أقحم في النّحو مع إضفاء الطابع الرسمي عليه اتضح أنه سوء فهم لطبيعة اللغة، وكان لزاما أخذ زمام المبادرة للإصلاح بدءا بطرق تحليله، ثم معالجة جوانب التغيير العامة في قواعد اللغة العربية.

المصادر والمراجع

- المصادر والمراجع:

1-ابن الانباري البركات، الانصاف في مسائل الخلاق بين النحويين البصريين والكوفيين، تح: محمد مجبي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، دت، ج2 .

2-ابن الأنباري. أبو البركات، اسرار العربية، تع: فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط1 , 1995م.

3-ابن الانباري أبو البركات. نزهة الألباء في طبقات الادباء، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط3 ،1985.

4-ابن السراج، الاصول في النحو العربي، تح: حسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت،1996، ج1.

5-ابن جني، أو المفتح عثمان، الخصائص تح: محمد على النجار، عالم الكتب، بيروت، د ت.

6-ابن هشام، جمال الدين الانصاري، مغني عن كتب الاعاريب، تح مازن المبارك، دار الفكر دمشق ، 1985 ،ج1.

7-الجرجاني الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، رياض الصلح، بيروت، د ط 1980.

8-السامرائي إبراهيم عبود. المدارس النحوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ط2 ،2010.

9-النابي علي محمود. الكامل في النحو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1،2004 .

10-البريدي عبد الله. التخطيط اللغوي تعريف نظري ونموذج تطبيقي، الملتقي التنسيق الجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية، الرياض، 9 ماي 2013.

11-الراجحي عبده. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة، بيروت.

12-السيد، عبد الرحمان، النحو العربي بين التطوير والتيسير، المجلة مجمع اللغة العربية، مصر.

13-الراجحي، عبده. دروس في المذاهب النحوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2008
14 الراجحي، عبده. النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط،1979.
15-الجاحظ. أبو عثمان. رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط1، بيروت، دار الجيل، 1991، ج02.
16-التميمي حنان، النحو العربي في ضوء اللسانيات الحديثة، دار الفارابي، مكتبة لسان العرب، بيروت، لبنان، ط1، 2013.
17-الحديثي خديجة. المدراس النحوية، دار الامل، الأردن، ط3 ،2001.
18-السراج الأصول في النحو. تح: عبد الحسن القتلى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988، ج1.
19-الملخ، حسن خميس. التفكير العلمي في النحو العربي، دار الشروق، عمان، ط1 , 2001م.
20-اللغة العربية وادابها، توين الاساتذة التعليم الاساسي، السنة الأولى ،الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد،2006، ج2.
21-بلعيد صالح. دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هوشة للنشر والطباعة التوزيع، الجزائر.
22-بشر كمال، اللغة العربية بين الوهم والسوء الفهم، دار غريب، القاهرة، 1999.
23-جلال الدين، شمس الدين. علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، مطبعة الانتصار، الإسكندرية ،2003، ج 1.
24-دوجلاس بروان. أسس تعليم اللعة اللغة وتعليمها، تر عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت ،1994.

25-واعر مازن. دراسات لسانية التطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1 ،1989.

26-حلمي خليل. دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

27-حسان تمام. الأصول دراسة الأبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة ، 2000 .

28-سيبويه، الكتاب. تح:إميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1، 1999،ج3

29-عبد الرحمان أحمد جاد الكريم .المعنى والنحو ، مكتبة الآداب ، القاهرة،ط1 ،2002.

30-عمر احمد المختار، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط6 , 1988.

31-محمد خاين. اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة الى تشعبات التطور مجملة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، م جلد 3 ع2 ، 2019.

32-محمد يونس، علي. مدخل الى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004.

33-محمد حسن، عبد العزيز. مدخل الى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، بط،2000.

34-مرتاض عبد الجليل. في رحاب اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2007

35-موسى نهاد. نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، دار البشير للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 1987.

-المعاجم:

1-إبراهيم مصطفى. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، تركيا، د ط، د ت، ج1.

2-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، د ط، د ت، م5.

3-الفراهيدي الخليل بن احمد، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة1 ،2003، م4.

4-فوال بايتي عزيزة. المعجم المفصل في النحو العربي، در الكتب العلمية، بيروت، ط2،2004 .

الفهرس

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

مقدمة..... أ- ج

الفصل الأول

اللسانيات التطبيقية ومجالاتها المعرفية

1- نشأة اللسانيات التطبيقية.....02

1- مفهوم اللسانيات.....05

2-تعريف اللسانيات التطبيقية.....05

3-مجالات اللسانيات التطبيقية.....06

1-تخطيط اللغوي.....07

2-تعليم اللغات.....07

3-علم المعاجم..... 07

4-امراض الكلام وعلاجها..... 07

5-الترجمة الالية..... 07

6-تحليل الأخطاءاللغوية..... 07

7-التحليل التقابلي..... 07

4-مرجعيات اللسانيات التطبيقية.....08

1-علم اللغة.....08

2-علم اللغة النفسي.....09

3-علم اللغة الاجتماعي.....09

4-علم التربية.....09

الفصل الثاني

النحو العربي مفهوم ونشأة

1-مفهوم النحو.....12

1-مفهوم اللغوي والاصطلاحي.....12

2-نشأة النحو العربي(سبب التسمية).....14

1-مكان النشأة.....14

3-مشاكل النحو العربي وصعوباته.....17

1-الاضطراب المنهجي في التعقيد.....17

2-كثرة العلل الثواني والثوالث او العلة وعلة العلة.....17

3-مبالغة في نظرية العامل اللفظي والمعنوي.....18

4-كثرة التعقيدات.....19

5- الاتكال على العلامة الاعرابية.....19

6-التمارين الغير عملية التي صنعوها.....19

7-اختلاف الأقوال في المسألة الواحدة.....19

8-تداخل المصطلحات و تعددها للمفهوم الواحد و التباسها.....20

9-القصور في تعريفات المصطلحات النحوية و اهمالها.....20

4-جهود القدامى و المعاصرين في تيسير النحو العربي و تجديده 20

1-ابن مضاء القرطبي.....21

2-شوقي ضيف.....24

3-مهدي المخزومي.....25

4-اهم مؤلفاته التي عنيت بالتيسير النحوي..... 25

5-النحو العربي ونظرية العامل.....27

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية لكتاب النحو العربي الدرس الحديث لعبده الراجحي

1-تمهيد.....31

أ-تعريف المؤلف.....31

ب- من أبحاث الراجحي.....32

ج-وفاته.....32

2-البطاقة الفنية للكتاب.....34

أ-الوصف الخارجي.....34

ب- البناء الداخلي.....34

3-ملخص مضامين الفصل الثالث للكتاب.....37

1-القضية الأصلية والفرعية.....37

2- قضية العامل.....38

3-قواعد الحدف.....38

4-قواعد الزيادة والاقحام.....39

5-قواعد إعادة الترتيب.....39

4- مضمون الفصل الثالث" الجوانب التحويلية في النحو العربي.....40

5-لغة الكتاب ومنهجه.....43

خاتمة.....47

-قائمة مصادر المراجع.....50

-فهرس الموضوعات..... 55

الملخّص:

كان للّسانيات في الغرب أثرها الكبير في الدّراسات اللّغوية في العالم بأسره، وقد تأثّر الدّرس النّحوي العربيّ بما وصلت إليه اللّسانيات الحديثة من نتائج محمودة، والنّحو العربي قد شهد قديما مثل هذه المحاولات الإصلاحية غير أنّها كانت تصطدم بالموقف الرّسمي الرافض لأيّ تجديد.

حاولنا من خلال هذا البحث أنّ نقف عند ما سجّله عبده الرّاجحي من أثر اللسانيات في الدّرس اللغوي العربي الحديث، وخاصة النّحو العربيّ، وقد بيّن لنا أنّ الأمر يتطلّب مجهودا مضاعفا ومشتركا لتحقيق المراد.

الكلمات المفتاحية: اللّسانيات – النّحو العربي – الأثر والتّأثر – التّجديد ــ التّيسير

Summary:

Linguistics in the West had a great impact on linguistic studies in the whole world, and the Arabic grammar lesson was affected by the commendable results reached by modern linguistics. Note that Arabic grammar witnessed such reform attempts in the past, but it was colliding with the official position rejecting any renewal.

Through this research, we tried to stand at what Abdo Al-Rajhi recorded from the impact of linguistics in the modern Arabic linguistic lesson, especially Arabic grammar, and it was shown to us that it requires a double and joint effort to achieve the goal.

Keywords: linguistics - Arabic grammar - impact and influence - renewal - facilitation